#### منعت المصلين من الوصول إلى الأقصى

# إسرائيل تستبيح القدس عشية ذكري يوم الأرض

فرضت قوات إلاحتلال الإسرائيلي أمس طوقاً أمنياً شاملاً حول القدس والضفة الغربية عشية إحياء الذكري السنوية ليوم الأرض الفلسطيني.

ALTHAWRAH DALY STATE OF THE PROPERTY OF THE PR

وعززت قوات الاحتلال الإسرائيلي من وجودها في البلدة القديمة بالقدس وعند البوابات المؤدية إليها، ونشرت عدة حواجز تزامنا مع الإعلان عن منع المصلين المسلمين من الرجال الذين تقل أعمارهم عن خمسين عاما من دخول المسجد الأقصى المبارك والحرم القدسي الشريف لأداء صلاة الجمعة، في حين أحيا المسيحيون -الذين يسيرون بحسب التقويم الغربي- الجمعة

وقالت متحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية لوكالة الصحافة الفرنسية إنه تم نشر تعزيزات من آلاف العناصر في القدس، ولا سيما في البلدة القديمة، لمنع حصول أي شغب بالقرب من الحواجز الرئيسية على الطرقات التي تربط الضفة الغربية بالقدس.

وأضافت أنه تم نشر هذه القوات إثر ورود معلومات تفيد بأن مجموعات من الفلسطينيين تستعد لتنظيم مظاهرات عنيفة في ذكرى "يوم الأرض" اليوم السبت، حيث من المقرر تسيير مظاهرات في عدة مدن وقرى.

وكشف مصدر عسكري اسرائيلي عن نشر تعزيزات عسكرية في الضفة الغربية، وأوضح أن وجود هذه القوات غالبا ما يكون له تأثير رادع، وأن قوات الأمن الموجودة هناك سيكون لها "تفوق أكيد على مثيري الشغب" في حال حصول مظاهرات عنيفة.

وتأتى هذه القيود في وقت احتفال إسرائيل بعيد الفصح اليهودي، وإقامة مراسم دينية في منطقة حائط البراق، حيث فرض الجيشِ الإسرائيلي منذ مساء الأحد طوقاً أمنياً على الضفة الغربية، وسيستمر حتى مساء الاثنين

بعد تهديد بيونج يانج بضرب قواعد أميريكية

كما أحيت الطوائف المسيحية التي تعتمد التقويم الغربي في القدس وبيت لحم ما يعرف بذكري آلام المسيح أو الجمعة العظيمة، حيث شارك عشرات من المسيحيين الفلسطينيين في الصلوات التي بدأت أمس الخميس في أسبوع الآلآم الذي ينتهى بعيد القيامة الأحد المقبل، ويصادف 31 من الشهر الجاري. يذكر أن الفلسطينيين يحيون سنويا مناسبة يوم الأرض -التي تصادف اليوم السبت - ذكرى سقوط ستة شهداء برصاص القوات الإسرائيلية في 30 مارس 1976م أثناء مواجهات عنيفة

ضد مصادرة إسرائيل لبعض الأراضي.



# فرنسا تتراجع عن موقفها وتطالب بضمانات قبل تسليح المعارضة السورية

عواصم/وكالات أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند تمسك بلاده بعدم إرسال أسلحة إلى مقاتلي المعارضة السوريةٍ ما لم يكن من المؤكد قطعياً أنها لن تصل إلى من وصفها

بالجماعات الإرهابية. فيما دعا الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية أحمد بن حلي موسكو إلى أن تكون أكثر إيجابية في تعاملها مع الملف السوري، وذلك بعدماً اعتبر وزير الخارجية الروسى القرارات التي أتخذتها القمة

العربية بالدوحة بشأن سوريا "تشكل رفضا للتسوية السلمية للأزمة في البلاد".

وفي مقابلة أجراها هولاند مع القناة الفرنّسية الثانية، قال إنه لا يمكن أنّ يحصل تصدير للأسلحة إلى سوريا بعد انتهاء الحظر (الأوروبي المفروض على إرسال أسلحة إلى سوريا) في مايو المقبل إذا لم تكن هناك قناعة تامة بأن هذه الأسلحة سيستُخدمها من وصفهم بمعارضين شرعيين وليس لهم أي صلة بأي

وفي هُذَا السياق أوضح أنه في الوقت الحالى فانُّ "هذه القناعة التامة ليستُّ متوفرة لديناً. لن نقوم بهذا الأمر طالما أننا غير واثقين تماما من أن المعارضة لديها السيطرة التامة على الوضع". كما شدد هولاند على أن بلاده ما زالت تحتّرم الحظر على الأسلحة، لكنه اتهم الروس بانتهاك الحظر عبر إرسالهم أسلحة إلى نظام بشار الأسد، واعتبر ذلك مشكلة.

وقبل أُسبوعين فقط، لم تستبعد لندن وباريس إمكانية توريد أسلحة للمعارضة السورية. كما كانتا على استعداد وحدهما لتوريد الأسلحة إلى معارضي نظام الأسد إذا لزم الأمر.

وفي تفسيره للضمانات بشأن التسليح في سُوريا، أشاّر هولاند إلى أنهُ منذ اندلاع النّزاعُ قبل عامين "سقط نحو 100 ألف قتيل في سورياً في ظل حرب أهلية تنحو نحو الراديكالية ومتشددين يغتنمون هذه الفرصة لتوجيه ربات إلى الأسد وفي الوقت نف نقاط تصب في صالحهم لإحقا".

لكن الرئيس الفرنسي أكد رغم ذلك أنه "لا يمكن ترك شعب يذبح من دون أن نتحرك"، وأوضح أن المعارضة السورية انقسمت على نفسها بعض الشيء في الأيام الأخيرة، في إشارة إلى إعلان رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد معاذ الخطيب استقالته. في تطور آخر، دعا الأمين العام المساعد

بالانضمام إلى هيئة الأركان.

لجامعة الدول العربية أحمد بِن حلي موسكو إلى أن تكون أكثر إيجابية في تعاملها مع

الجامعة العربية مقعد سوريا للمعارضة إجراء مؤقت إلى حين تنظيم انتخابات وتشكيل حكومة. ويأتي تصريح بن حلي بعدما اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الأول أن القرارات التي اتخذتها القمة العربية بالدوحة بشأن سوريا "تشكل رفضا للتسوية

السلمية للأزمة في البلاد"، وتثير تساؤلات عن تفويض الأخضر الإبراهيمي. فقد نقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف قوله: "تلقينا نتائج قمة الجامعة العربية في الدوحة بأسف، وأقول ذلك بصراحة. ونرى أن جوهر القرارات التي اتخذت هناك يتمثل في أن

الجامعة رفضت التسوية السلمية". وأضاف: إن "قرارات الجامعة العربية تلغي في حقيقة الأمر بيان جنيف الذي يدعو للمفاوضات بين الحكومة والمعارضة". وفي ما يتعلق بقرار الجامعة الذي يسمح بتوريد السلاح إلى المعارضة السورية، قال

لافروف "إنه حتى من دون التطرق إلى مدى تناسبه مع القانون الدولي، يمكن الاستنتاج بأنه يهدف إلى تشجيع المجابهة وتشجيع طرفي النزاع على الاستمرار في الحرب حتى الانتصا في آلمقابل رحبت القيادة المشتركة للحيش السوري الحرفي بيان لها أمس بما أسمته "نزع الشرعية عن النظام في الجامعة العربية وتسلم الائتلاف لمقعد سورياً".

وفي بيان دعت القيادة المشتركة للجيش الحر إلى أن يكون الائتلاف السورى المعارض قاعدة تمثيل حقيقية لجميع القوى في الداخل والخارج تمتلك شرعية التمثيل لتشكيل هيئة تنفيذية أو حكومة أو مجلس انتقالي. على صعيد متصل، قال رئيس الحكومة

السورية المؤقتة غسان هيتو: إنه يعتزم تشكيل وذكر هيتو أن مقار الحكومة ستكون في الداخل ولكن من دون إعلان مواقعها تفادياً لتعرضها

وقال كذلك: إن اعتراض الجيش الحر على انتخابه أمر مبالغ فيه. وأكد تواصله مع ألوية من الجيش الحر رحبت به وببرنامج حكومته، كما يجري التواصل مع فصائل مسلحة لإقناعها

الصين تدعو للتهدئة وكوريا وروسيا تحذران من خروج الوضع عن نطاق السيطرة

> الملفُ السوري. وقال بن حلي إن منح دعت ألصين إلى بذل "جهود مشتركة" لخفض التوتر بشبه الجزيرة الكورية، في حين حذرت روسيا من توتر يخرج عن نطاق السيطرة بسبب تصاعد النشاط العسكري قرب كوريا الشمالية. يأتى ذلَّك بعد أن أمر الزعيم الكورِي: الشمالي وحدات الصواريخ بأخذ وضع الاستعداد لهاجمة قواعد عسكرية أمريكية رداعلى طلعات لقاذفتين أمريكيتين

وقال الناطق باسم الخارجية الصينية هونغ لي في مؤتمره الصحفي الدوريّ إنّ السلام والاستقرار بشبه الجزيرة الكورية يخدمان المصلحة المشتركة.

وتعتبر بكين الحليفة الوحيدة لكوريا الشمالية وشريكتها التجارية الأولى، وتؤمن لها خصوصا موارد الطاقة الضرورية لاقتصادها. لكنن الصين التي تشغل مقعدا دائما بمجلس الأمن الدولي، صوتت مع قرار ينص على تعزيز العقوبات على كوريا الشمالية بعد تجربتها النووية الثالثة الشهر الماضي.

من جانبه حِذر وزير الخّارجية الروسى من أن زيادة النشاط العسكِّري قرب كوريا الشمالية يمكن أن يسبب بخروج التوتر عن نطاق السيطرة، منتقداً ضمنا -على ما يبدو- قاذفات القنابل الأمريكية التى أعقبها تهديدات من بيونج

وأعرب سيرغي لافروف في تصريح للصحفيين عن قلق موسكو من أنه إلى جانب ما وصفه برد الفعل الجماعي والكافي من مجلس الأمن الدولي يجري اتخاذ إجراءات من جانب واحد تعمل على زيادة النشاط العسكري، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى خروج الوضع عن نطاق

وتأتى هذه التطورات بعدما أمر زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون وحدات الصواريخ الإستراتيجية بأخذ وضعية الاستعداد لمهاحمة . قواعد عسكرية أمريكية بكوريا





انه في حال قام الأمريكيون بعمل

استفزازي "أرعن" فإن القوات

المسلحة الكورية الشمالية

استضرب بلا شفقة البر الأمريكي

والقواعد العسكرية في المحيط

الهادئ بما في ذلك هاواي وغوام

وكان وزير الدفاع الأمريكي تشاك

هاغل قد قال في وقت سابق إَن بلاده

تتعامل بجديةً مع التهديدات التي

اطلقتها كوريا الشمالية بمهاجمة

قواعد عسكرية أمريكية وكورية

واعتبر هاغلٍ -خلال مؤتمر

صحفى عقده أمس بوزارة الدفاع

الامريكية (البنتاجون)- أنّ

"الأعمال الاستفزازية" التى تقوم

بها بيونج يانج ازدادت خطورة،

والولايات المتحدة تنظر إليها

وتلك الموجودة بكوريا الجنوبية"

الجنوبية والمحيط الهادئ، وذلك . طراز ستيلث بطلعتين باستعراض

الشمالية إن كيم وقع الأوامر باجتماع عند منتصف الليل مع . . . كنار القاعدة العسكريين، و"قرر أنه حان الوقت لتسوية الحسابات مع الإمبرياليين الأمريكيين في ضوء الوضع السائد".

رسميا خطة الاستعدادات التقنية للصواريخ الإستراتيجية لجيش الشعب الكوري، وأمره باتخاذ وضع الإستعداد لإطلاق إلنار بما يمكنه بأى وقت من ضرب أراضى الولايات

بعد أن قامت قاذفتان أمريكيتان من للقوة أمام بيونج يانج. وقالت وكالة الأنباء الكورية

وأوضحت الوكالة أن كيم "وقع

المتحدة وقواعدها العسكرية". وقال كيم - وفق الوكالة الرسمية-

باعتبارها "دقاً لطبول الحرب" ولا تخدم السلام في شبه الجزيرة وجاءت تهديدات كوريا الشمالية

بعد إعلان واشنطن أن قاذفات من طراز "بي 2" الإستراتيجية القادرة على حمل أسلحة نووية نفذت طلعات فوق شبه الجزيرة الكورية، في إطار المناورات العسكرية السنوية مع القوات الكورية

وقال الجيش الأمريكي -في بيان صحفي الخميس- إنه يتعين على كوريا الشمالية فهم الرسالة التى وجهتها طلعات طائرتين من هذآ الطراز بدون توقف الخميس من الولايات المتحدة إلى كوريا الجنوبية. وأوضح أن هذه المهمة توضح قدرة الولآيات المتحدة على القيام بضربات طويلة المدى وبالغة الدقّة وسريّعة كما يحلو لها".

وأقلعت قاذفتا الشبح الإستراتيجيتان من قاعدة وايتمان الجوية بولاية ميسوري الأمريكية لإسقاط ذخائر خاملة بجزيرة قبالة الساحل الجنوبي الغربي لشبه الجزيرة الكورية، قبل أن تعودا إلى قاعدتهما الرئيسية، في رحلة يبلغ طولها عشرين ألف كيلومتر بدون توقف.

وكانت بيونج يانج قطعت في وقت سابق اتصال الخط الساخن للصليب الأحمر بقرية الهدنة 'بانمونغوم" وتوقفت عن استقبال المكالمات الهاتفية على الخط الذي يربطها بقيادة الأمم المتحدة، ردا على ما سمته "السلوك العدائي" من جانب واشنطن وسول اللتين أجرتا مناورات عسكرية هذا الشهر. يُذكر أن بيونج يانج صعدت لهجتها ضد سول وواشنطن منذ تشديد العقوبات عليها على خلفية تحربتها النووية الأخيرة، حتى أنها هددت بشن حرب نووية شاملة عليهما وتحويلهما إلى "بحر من نار" إذا مضت أمريكا فيما أسمتها سياسة التخويف التي تعتمدها

#### حدث الساعة

### روسيا الجديدة



اسكندر المريسي

لوحظ عقِب انعقاد قمة (بريكسِ)التي التأمت في جنوب أفريقيا يومى الثلاثاء والأربعاء الماضيين صدور أمر بإجراء مناورات عسكرية مفاجئة في البحر الأسود من قبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وذلك عقب انعقاد تلك القمة مباشرة مما أظهر أن لذَّلك الإجراء بعدين أساسيين حدهما يتعلق بتأكيد موسكو على أن الشراكة الاقتصادية التي أوجبتها تمة (بريكس) ليست بمنأى عن النمو العسكرى المتسارع لجيش روسيا الاتحادية خِاصة منذ عودة بوتين إلى مقعد الرئاسة في مآيو الماضي يولي اهتمامً بالغاً بتحديث الجيش بالنظر إلى إعادة تشغيلٌ المجمع العسكري الروسي الذي كان قد توقف منذ مرحلة الرئيس السابق بوريس يلتسن عليَّ إثر الحَّقبة الَّجورباتشوِفيةٍ التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي سابقاً. واعتبر بوتين ذلك بأنه أكبر كارثة جيوسياسية في القرن العشرين، يلي ذلك بعد أساسي إزاء ذلك الإجراء العسكري تمثل بالاستشعار المبكر جراء امتعاض بعض الدول الغربية والأوروبية تحديداً من النتائج التي أسفرت عن قمة (بريكس) ومعنى ذلك الاستشعار أن توحي تلك الدول لجارات روسيا الاتحادية بإثارة نزاعات وإشكاليات مختلفة لموسكو خاصة في البحر لأسود منذ فترة طويلة موضع توتربين القوى الدولية لكن روسيا الاتحادية لهذا متل إجراء مناورات عسكرية عملية سياسية لإضفاء مشروعية

حقيقية على قمة (بريكس) على نحو من التلازم الوثيق بين النمو الاقتصادي لروسيا الاتحادية بوصفها عضوا فاعلافي مجموعة (بريكس) وكذلك إظهار القوى العسكرية ضمن الجهد المبذول منذ أربعة أعوام ماضية شغل فيها بوتين منصب رئيس الوزراء خاصة وقد أصدر بوتين توجيهاته العسكرية وهو على متن الطائرة بعد انتهاء قمة بريكس عائدا إلى موسكو. ومعنى ذلك كما أشرنا إعطاء القمة صفة التكتل الاقتصادي والعسكري في آن واحدة كتطلع مشروع بدأت به موسكو خلال السنوات الأربع الماضيةً يَّأْتِي هذا التحول أستكما لا كان قد بدأ به الجيش الروسي من استحداثات جديدة وإصلاحات عميقة لم تشمل الاسطول الروسي الرابط في منطقة البحر الأسود فقط وإنما شملت تلك الإصلاحات البحرية الروسية بشكل عام، خاصة خلال العامين الماضيين تطوراً غير مسبوق منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وكأن ما يجمع لينين مؤسس جٍمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وبوَّتين قائد روسيًّا الاتحادية حالياً اسما مشتركا هو (فلا ديمير ّ) بالنسبة لما تشهده روسيا إزاء السياسة الخارجية من حضور أخذ يترافق بين الجهدين الاقتصادي والعسكري خاصة بالظرف الراهن، ما يجعل موسكو قادرة على إعادة بناء اتحاد سوفياتي جديد تكون نواته المركزية موسكو، وقد أوضح باحثون بأن بوتين يتطلع إلى ذلك على نحو من صيغة مغايرة لما عرف بالاتحاد السوفياتي على أساس أن ذلك الاتحاد لرفع مستوى التنسيق مع الجمهوريات المجّاورة للحد من تنامي النزاعات التي يثيرها الغرب ويسعى إلى كبح جماح تطلع موسكو من خلال المركز والمحيط، وقد سبق للينين القائد السوفياتي السابق وأن تحدث عن سبل وإمكانية بناء اتحاد في حال فشل التجربة الأولى يلبي مطالب كافة الجمهورية القوميات وعلى أساسه تكون الرابطة أشمل وأوسع وأقوى لمحاصرة كافة النزاعات التي قال بها لينين حرفياً بأن الرأسمالية تحارب موسكو في المركز

ومن خلال ذلك نستخلص من إجراء المناورات العسكرية الروسية واسعة النطاق إعادة الفهم لواقع روسيا الاتحادية على ضوء إرشادات تتعلق بما تاله لينين لدرء المخاطر المحدقة بروسيا من خلال عمل كومنولث روسي اتحادي لرابطة أوسع وأشمل تضم بالتنسيق والدبلوماسية الناعمة والتحالفات الاقتصادية جميع الجمهوريات المنفصلة عن الكيان السابق.

والمحيط حالَّ انهيار التجربة السياسية التي لا تعني انهيار الاشتراكية

# الكونجو الديمقراطية .. عندما تتحول الثروة إلى نقمة!



{ في ظل قراءة الأحداث الجارية في شرق الكونجو الديمقراطية يبدوأن لعنة الثروة وحسابات الربح والخسارة وراء كل تطورات صراع المصالح هناك، بحيث، يصعب التصور بإمكانية حلها بسهولة لسبب بسيط هو تداخل الأبعاد الداخلية مع الأبعاد الإقليمية والدولية، والدور الاستغلالي لشركات التعدين الدولية التي تعمل على الحصول على مكاسبها الشخصية، متناسية تفاقم الأوضاع الإنسانية المأساوية للبشر في هذه الدولة ويبدو أن هذه النعم تحولت إلى

نقم أو لعنة في ظل طمع الداخل والخارج في أن واحد، مما أدى إلى نشوب خمسة صراعات ممتدة في مداها الزمني والجغرافي منذ استقلال البلاد عن بلجيكا عام 1960م (الصراع أوائل الستينيات، والذي راح ضحيته المناضل بإتريس لومومبا، بعد رغبته في تأميم الشركات العاملة في مجال الماس والذهب)، وأزمة إقليم شابا الذي سعى للانفصال عام 1977م، وأزمة الإطاحة بالديكتاتور السابق موبوتو سيسيسكو عام 1997م، وأزمة الإطاحة بخلفه الرئيس لوران



كابيلا أغسطس 1998 - 2003م، ثم الأزمة الأخيرة راهناً. والصراع في هذا البلد له أبعاد

إقليمية يغذيه المجتمع الدولي، وهو ما بدا واضحا في أزمة عآم 1998م، حيث تدخلت كل من أوغندا ورواندا وبوروندي امتياز طويلة الأجل بالاتفاق عسكريا لصالح المتمردين في مع الأنظمة الحاكمة المتعاقبة في مواجهة الرئيس الراحل لوران كابيلا الذي استعان بكل من البلاد، والتي كانت تحصل على عمولات كبيرة من هذه الشركات، زيمبابوي وأنجولا وناميبيا، لذا فعلى سبيل المثال قدرت ثروة كان من أهم بنود اتفاق المصالحة موبوتو بثلاثين مليار دولار، مما عام 2003م انسحاب هذه القوات

جعله من أغنى أغنياء العالم، في حين قام خلفه كابيلا الأب ومن المعروف أن الصراع لا بتحويل حصيلة البنك المركزي يقتصر على الفاعلين الدوليين، الوطني إلى منزله. وإنما يزداد تعقيده بدخول ومن ثم فإن هذه الشركات الشركات متعدية الجنسيات الدولية تمارس سياسة الابتزاز العاملة في مجال التعدين فيه من أجل الحصول على عقود

لثروات البلاد عبر التحالف مع قوى التمرد في مواجهة النظم الحاكمة كما حصل ضد لومومٰبا، ويحصل الآن مع زعيم إلمتمردين التوتسي لوران نكوندأ أو مع جماعة 23 مارس المدعومة من كل من أوغندا ورواندا ، أو

سواء أكانت شركاتُ أمريكية، أم أوروبية، أم حتى إقليمية مثلً الشركات الزيمبابوية والرواندية وغيرهما، وهو ما يحكم تدخل هذه الدول من عدمه في عملية وعلى ذلك، فإنه من الصعوبة بمكان تصور وجود أي حل لهذه الأزمة بمنأى عن هذه الشركات التي يجب أن تؤخذ

مصالحها في الحسبان، ولعل هذا ما يفسر عدة أمور، أولها : لماذا الصراع دائما في الشرق وليس في الجنوب الغربي، حيث العاصمة كينشاسا؟ ولماذا الضحايا من المدنيين الأبرياء، ولم نسمع عن تعرض حقل واحد من حقول التعدين للسلّب والنهب؟ ولماذا الدول الخارجية أو المجتمع الدولي غير راغبين في التدخل بقوة في الأزمة، بالرّغم من الضعف الواضح لقوات حفظ السلام الدولية الموجودة هناك، والتي تعد أكبر بعثة سلام، حيث يبلغ عديدها 19 ألف جندي، مقابل تدخل رواندا تلك الدولّة الصغيرة في الصراع.

الاستعانة بشركات أمن خاصة

"المرتزقة" ليس فقط لتأمين

أعمال التعدين والتنقيب، وإنما أيضا للمشاركة في الحرب مع أو ضد النظام، مقابل الحصول على

عقود إذعان، فضلا عن ذلك،

فإن هذه الشركات لها علاقات

وثيقة مع الدول الأم التابعة لها،